

(قرأت في دفتر جدي)

اتخذتُ مجلسي على المقهى مع أصدقاء العمر، كلنا تجاوز الستين،
متعنا أحاديث الماضي وذكرياتنا نراها رؤيا العين، وكأنها بالأمس القريب،
نتذكر سعد باشا وثورة ١٩ وزواج الملك فاروق من فريدة، وصوت ليلى مراد
وأسمهان وعبد الوهاب وأم كلثوم وعبد المطلب يغني شفت حبيبي وفرحت
معه.. دا الوصل جميل حلو يا ماحلاه.. شوفت حبيبي. نقتل الوقت
بالضحكات ولعب الطاولة والدمينو وشرب الشاي، وأتذكر فجأة كلماتها: لا
تتأخر. أعود إلى البيت أبحث عنها.. لا أجدها.. أبكي عندما أتذكر أنها ماتت
منذ سنين!